

42- أبواب الزهد من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد شكرا وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فنسأله عز وجل ان ينصر الاسلام - [00:00:00](#)

مسلمين نسأله جل وعلا باسمائه الحسنى ان يفرج عن اهل فلسطين وخاصة عن اهل غزة وان يفرج عن اهل السودان يا كريم يا رب العرش العظيم. كما اني أسأله جل وعلا ان يمكن للاسلام - [00:00:20](#)

المسلمين يا رب العرش العظيم. قال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى في كتابه جامع قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابي ثلج وهو محمد بن عبدالله بن اسماعيل - [00:00:40](#)

بن ابي ثلج البغدادي وهو من اصحاب الامام احمد وهو صدوق قال حدثنا علي ابن حفص وعلي بن حفص ايضا صدوق لا بأس به له بعض الاوهام اليسيرة. قال حدثنا - [00:01:00](#)

ابراهيم بن عبدالله بن حاطب. وهو ايضا لا بأس به. وهو مقل. قال عنه ابن حجر مراسيل. قال عن عبدالله بن دينار القرشي العدوي مولاهم وهو ثقة سبت توفي اربعة وعشرين ومئة قال عن ابن عمر وهو عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:01:20](#)

وسلم لا تكثر الكلام بغير ذكر الله. فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وهذا معلوم وكثرة الكلام لا شك بغير ذكر الله هذا يسبب قسوة القلب. هذا اذا كان الكلام - [00:01:50](#)

نعم قيل وقالوا حصل كيت وفعل كذا وكذا. نعم. فهذا لا شك يقسي القلب واما اذا كان بالكلام المحوم فهذا لا شك من باب اولي. لكن الحديث المقصود به كثرة - [00:02:10](#)

الكلام بغير ذكر الله اي من من قيل وقال وما شابه ذلك. نعم. وان ابعد الناس من الله القلب القاسي. نعم. لا شك ان القلب القاسي صاحبه يكون فيه بعد عن الله - [00:02:30](#)

على حسب قسوة القلب. فان هذه القسوة درجات ليست على درجة واحدة. فكلما كان القلب قاسيا كلما كان ابعد الانسان عن الله. وكلما كان القلب رقيقا لينا فكلما كان اقرب - [00:02:50](#)

الى الله سبحانه وتعالى. اذا على الانسان ان يسعى الى ان يلين قلبه وان يخشع فؤاده وان ترتاح نفسه الى ذكر الله. يعود نفسه عليكم السلام على الذكر وعلى قراءة القرآن وعلى مجالس الخير وعلى الكلام المفيد. نعم. ولا شك ان ما عولج ما عالج - [00:03:10](#)

الانسان نفسه بمثل قراءة القرآن. واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان في ذلك تليين للقلب وابعاد القسوة عن الفؤاد. قال ابو عيسى حدثنا ابو بكر ابن ابي وابو بكر هو ابن هاشم ابن القاسم. ابو النضر البغدادي. ابو بكر ابن ابي النظم البغدادي - [00:03:40](#)

وابو بكر هذا صدوق وقد اختلف في اسمه فقيل محمد وقيل احمد قال حدثني ابو النضر وهو هاشم ابن قاسم البغدادي وهو ثقة جليل. توفي سنة اربع ومائتين. قال عن ابراهيم بن عبد الله بن - [00:04:10](#)

الذي تقدم ذكره قال عن عبد الله بن دينار وقد تقدم قال عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه. قال ابو عيسى هذا حديث غريب. والغريب معناه عنده تضعيف - [00:04:34](#)

له وفي بعض النسخ حسن غبي. بعض النسخ حسن غيب. وهذا الذي نقل ابو هذا نقله عفوا الترمذي. عفوا نقله المنذري عن الترمذي. نقله المنذري في التوحيد والتوحيد نقل عن ابي عيسى انه قال عن هذا الخبر حسن غريب. ويبدو ان اكثر النسخ والله اعلم -

غريب فقط. نعم. قال لا نعرفه الا من حديث ابراهيم بن عبدالله بن حاطب. فاذا الخبر قد ضعفه ابو عيسى الترمذي. وانا اميل الى عدم صحته. انا اميل الى عدم صحة - 00:05:24

ولعله من كلام عبد الله بن عمر ولعله من كلام عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وان كان المعنى نعم يعني صحيح وان كان المعنى صحيح. قال حدثنا محمد بن بشار وهو العبدي البصري احد الحفاظ توفي - 00:05:44

عام اثنين وخمسين ومئتين. قال وغير واحد واكتفى هنا بتسمية محمد بن بشار لانه حافظ مشهور. قالوا حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس المخزومي المكي. ومحمد بن يزيد ابن خنيس هو ابو عبد الله احد العباد فهو من اهل الصلاح. واما ما يتعلق - 00:06:04

بضبطه وحفظه فقد قال الحفاظ بن حجر عنه مقبول. والذي يبدو والله اعلم انه لا بأس به وذلك ان اباحات موازي قال كتبت عنه بمكة ادخلني عليه ولده وكان ممتنعا - 00:06:34

من التحديث. قال وكان رجلا صالحا. ولم يتكلم فيه بشيء. نقل ان ابا حاتم قد وثقه لا والله واعلم قال ما تقدم الذي وثقه العجلي العجلي قد وثقه. واما ابن حبان فقد ذكره في - 00:06:54

وقال يجب ان يعتبر بحديثه اذا بين السماع. بل يجب ان يعتبر بحديثه اذا بين السماع ولا ادري ما الذي اوجب له ان يقول ذلك. نعم. فمحمد بن يزيد بن خنيس الذي يبدو والله اعلم - 00:07:14

بأنه لا بأس به وكان من اهل الصلاح ومما يقويه ان جمعا من الحفاظ والثقات قد رووا عنه ومنهم ابو حاتم ابو غازي كما تقدم ومنهم ابو خيثمة البغدادي بل منهم محمد ابن عبد الله بن - 00:07:34

ايضا نعم. وغيرهم هؤلاء حفاظ وغيرهم من السقات ممن روى عن محمد ابن يزيد ابن بن خنيس المكي قال حدثنا قال عفوا قال سمعت سعيد بن حسان المخزومي المكي وسعيد صدوق سعيد صدوق قال حدثني ام صالح وام صالح لا تعرف ام صالحة - 00:07:54

هذه لا تعرف. قال عن صفية بنت شيبه ابن عثمان ابن ابي طلحة العبدي الحنظلي ايه نسبة الى حجابة البيت. فهي من ال شيبه وصفية القول راجح انها صحابية قوله واجح انها صحابية. قال عن ام قالت عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:24

وام حبيبة هي رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنها وعن ابيها. وقد توفيت بعد الاربعين رضي الله عنها. وقد عرضت اختها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوج بها. فقال تحبين ذلك؟ قالت لست يعني مخلية لست بالتزوج عليها - 00:08:54

الصلاة والسلام فاحب يعني اختي اللي يعني تشاركني في ذلك فقال انها لا تحل لي او كما قال نبينا وسيدنا صلى الله عليه وسلم نعم. ومن هذا يقولون يعني اختها ايضا تكنى بام حبيبة - 00:09:24

ابن الحفاظ ابن كثير لعل ابو سليمان ينتبه يقول الحفاظ ابن كثير انها هي التي جاء في مسلم ان ابا سفيان قال ازوجك اجمل العرب ام حبيبة. يعني بعض اهل العلم انكر هذه الجملة من الحديث - 00:09:44

قال انك تتخذ معاوية كاتبا ومعاوية نعم ثبت انه كان كاتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو زوجك اجمل العرب وام حبيبة وانك توليني نعم. تكلم في هذه الجملة فقالوا قد آآ تزوج - 00:10:04

الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة ودفع الصداق النجاشي. صداق ام حبيبة عندما نعم يعني طبعا هي التي ذكر ان زوجها عبید الله بن جحش تنصل وانا اميل الى انه تنصر. نعم - 00:10:24

يعني ما اعرف احد انكر من السابقين ولكن في بعض الاخوة قد نعم خالف في ذلك وهناك من كتب بحثا وقال لان داود لم يسبت ونمیل الى انه تنصر ولعل الابن محمد الصالح يسعى في طبع البحث في ذلك - 00:10:44

نعم. فقال ابن كثير جوابا عن هالاشكال. قال المقصود بام حبيبة هي اخت رملة. ايضا تكنى بام حبيبة نعم فالله اعلم نعم. عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه - 00:11:04

وسلم قال كلام ابن ادم كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف او نهى ان المنكر او ذكر الله. يعني اذا لم يكن الكلام في طاعة الله والا فان هذا الكلام يكون على الانسان - [00:11:24](#)

وقد اختلف اهل العلم في الكلام المباح هل يكتب في صحيفة الانسان او لا يكتب. هل يكتب او لا يكتب في صحيفة العبد. نعم. وهذا الخبر لو صح لكان فاصلا في هذا الامر. نعم ولكن ايضا - [00:11:44](#)

كـب الله اعلم انه لا يصح. ولذا قال ابو عيسى هذا حديث غريب. وفي بعض النسخ حسن غريب. نعم لا نعرفه الا من حديث محمد ابن يزيد ابن خنيس. نعم. فهذا الخبر والله اعلم انه لا يصح - [00:12:04](#)

من اللي عنده هنا حسن غريب؟ طيب تحفة وابن العربي. نعم. نعم لعل الاستاذ منصور يخرج الشرح ابن ابن العربي نعم. طبعا هو قد خرج من قبل وفي النبوي لعل محمد الصالح يراجع تحفة - [00:12:25](#)

نعم تحفة الاشراف. يرحمك الله. والله اعلم يا ابو عبد العزيز الله اعلم لكن لا يخفى يعني انسان يعني يعني لعله نعم يعني هذا نعم يعني لا يؤاخذ به الانسان لان الانسان محتاج الى لا شك محتاج الى - [00:12:45](#)

يعني الكلام نعم. نعم. اذا الراجح والله اعلم ما جاء ما عملنا التومدي قال هذا حديث غريب يعني بعض النسخ كما تقدم بعض النسخ الارجح والله اعلم غريب فقط. نعم. قال باب حدثنا محمد بن بشار - [00:13:05](#)

والعبد الحافظ توفي عام اثنين وخمسين ومئتين. قال حدثنا جعفر بن عون المخزومي وهو قال الحافظ صدوق راجح انه ثقة في عام ستة ومائتين او سبعة ومائتين لعل الشيخ عبدالرحمن السلمي ينتبه قال - [00:13:25](#)

اخبرنا ابو العميس وهو عتبة بن عبدالله المسعودي وهو ثقة مشهور عن عون ابن ابي جحيفة السواد وعون ثقة قال عن ابيه ابي جحيفة السوائي وبنو سواه من بني عامر وبن صعصعة رضي الله - [00:13:45](#)

وهو عنا ابي جحيفة قال اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء رضي الله عنهما وسلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة. فقال ما شأنك متبذلة؟ قالت ان - [00:14:05](#)

اخاك ابا الدرداء ليس له حاجة في الدنيا. قال فلما جاء ابو الدرداء قرب اليه طعاما. فقال كل فاني صائم. وطبعا هذا قبل ان يفرض الحجاب. هذا قبل ان يفرض الحجاب. ومن المعلوم ان المؤاخاة كان - [00:14:25](#)

في اول ماذا؟ اول الهجرة كانت المؤاخاة نعم في اول الهجرة. فقرب اليه طعاما فقال كل نعم. فقال كل فان اني صائم. قال ما انا باكل حتى تأكل. قال فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء ليقوم - [00:14:45](#)

قال له سلمان نم فنام. ثم ذهب يقوم فقال له نم فنام. فلما كان عند الصبح قال له سلمان قم الان فقام فصلي فقال ان لنفسك عليك حقا. بين سلمان لماذا قال له نم - [00:15:05](#)

نعم ولماذا ايضا قال ما نبي اكل حتى تأكل؟ فبين له قال ان لنفسك عليك حقا ولربك عليك حقا ولضيفك عليك حقا. وان لاهلك عليك حقا. فاعطي كل ذي حق حقه. فاتينا - [00:15:25](#)

صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فقال صدق سلمان. هذا حديث قال ابو عيسى هذا حديث صحيح انا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسا من صحة هذا الحديث. وقد خرجه البخاري في كتابه الصحيح. وفي هذا الحديث - [00:15:45](#)

العظيم وكل حديث عليه الصلاة والسلام عظيمة. انه ينبغي للانسان ان يتبع السنة ومن اتباع السنة هو الفرق بالنفس. نعم. وان الانسان اذا شدد على نفسه غالبا ما سوف ينقطع فيما بعد - [00:16:05](#)

نعم فان المنبت لا ظهرا ابقى ولا نعم. فغالبا انه ينقطع. ولذا قال عليه الصلاة والسلام لعبدالله بن عمرو بن العاص نعم قال النـم وقـم وقال له نعم اقرأ قرآن في شهر ولم يزل نعم ينقصه يعني اقل من شهر وقال له ايضا عليه الصلاة - [00:16:25](#)

قوى السلام يعني ايضا صم ثلاثة ايام من كل شهر فطلب الزيادة. المهم عبد الله بن عمرو بعد ذلك ندم وقال يا ليتني قبلت رخصتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذا كان العمل القليل - [00:16:55](#)

المستمر احسن من الكثير المنقطع. احسن من الكثير المنقطع. فينبغي للانسان ان يلاحظ نفسه في ذلك قال باب حدثنا سويد بن نصب

وهو ابن سويد المروزي وهو ثقة تفعل ومائتين. قال اخبرنا عبدالله بن المبارك الحنظلي مولاهم المروزي وهو امام جليل في عام واحد وثمانين ومئة. قال عن - [00:17:15](#)

الوهاب ابن الوردة وهوب ابن الورد. وهيب ابن الورد وهيب في الكتب الستة ثلاثة هذا احدها او هذا واحد منهم وعندنا وهيب بن خالد المشهور نعم وهيب ابن الولد هو القرشي مولا - [00:17:45](#)

هم المكي وهو ثقة من العباد توفي عام ثلاثة وخمسين ومئة. قال عن رجل من اهل المدينة قال كتب معاوية الى عائشة رضي الله تعالى عنهم ان اكتبني لي كتابا هذا بعد ان تولى - [00:18:05](#)

الخلافة خلافة المسلمين. توصيني فيه ولا تكسري علي. اظنه بعد ان تولى الخلافة. توصيني فيه ولا اكثري علي فكتبت عائشة الى معاوية سلام عليك. اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:18:25](#)

كلما يقول من التمس رضاء الله بسخط الناس. كفاه الله مؤنة الناس. يعني من قدم رضا الله وطاعته وما يحب فالله عز وجل يكفيه الناس. نعم. سبحانه وتعالى. لان الانسان قد - [00:18:45](#)

قدم طاعة الناس يخشى انهم يتكلمون عليه وكذا وكذا على طاعة الله. فعليه ان يجتنب ذلك ولا يفعل ذلك وانما يقدم ان رضا الله فسوف يكفيه الناس. واما اذا قدم ما يتعلق برضا الناس فهذا يؤدي الى سخط الله ولن يرضى عنه - [00:19:05](#)

الناس. نعم. كمن قدم الآخرة فان الله عز وجل ييسر له الدنيا. وقد يقدم الانسان الدنيا فلا تيسر له الدنيا ولا الآخرة. نعم نعوذ بالله من ذلك. ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكله الله - [00:19:25](#)

الناس والسلام عليك. نعم عائشة رضي الله عنها اعطته نعم نصيحة مختصرة. وفي هذا نعم مشروعية النصيحة هو ان تكون مختصرة. نعم. وخير الكلام كما يقال ما قل ودل. نعم. وهذا - [00:19:45](#)

نعم ما جاء في النصوص الشرعية فالاحاديث كما تقدم احاديث رسول الله عليه الصلاة والسلام مختصرة حتى جيت سطرين ثلاثة بالكثير. قال حدثنا محمد ابن يحيى الذهلي الحافظ. شف عام ثمانية وخمسين ومائتين. قال حدثنا محمد - [00:20:05](#)

ابن يوسف الفريابي وهو ثقة مشهور توفي عام اثناس ومئتين. قال عن سفيان بن سعيد الثوري شوف يا عم واحد وستين ومئة. قال عن هشام بن عواه ابن الزبير وهو ثقة عالم توفي عام ستة واربعين ومئة. قال - [00:20:25](#)

عن ابيه عوة ابن الزبير وهو امام توفي سنة اربعة وتسعين قال عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها انها كتبت الى معاوية فذكر الحديث بمعناه ولم يرفعه. هذه هذا الاسناد موقوف. وهو - [00:20:45](#)

هو الصحيح. الصحيح وقف الحديث. وصنيع الترمذي يدل على ذلك. صنيع الترمذي يدل على ذلك. فهو قدم الاسناد المرفوع ثم ساقه باسناد اصح. موقوفا. وسفيان الثوري من كبار الحفاظ. فوقف - [00:21:05](#)

فهذا الخبر فالصواب والله اعلم انه موقوف. نعم ولعل نقف عند هنا هي من من كلامها نعم وطبعا هنا في الاسناد المرفوع قالت والسلام عليك يعني جعلت السلام هو الخاتمة. امين. والله يعني قد يجاب عن - [00:21:25](#)

اذلال بهذه الآية الكريمة يعني انه والله اعلم يعني يعني ما في خير. ما اذا كان ما في خير يعني لن يكتب لك اجره وثوابه. ولا يعني والله اعلم انه يكتب عليك الاثم والحرمة. والله اعلم - [00:21:55](#)

نعم جا يعني عند الحميدي جاء مرسلنا نعم. والصواب كما تقدم الوقف. الصواب انه موقوف من ام عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ايه والله طبعا كما ذكرت هو اكثر النساء - [00:22:14](#)

رواية عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ثم تليها من زوجاته ام سلمة ام سلمة ايضا نوعا ما مكثرة. ام سلمة نوعا ما مكثرة. بل ام سلمة مطلقا. والله اعلم تأتي بعد عائشة للاكثر - [00:22:34](#)

وقد ساق لها الطبراني في الكبير نحو خمسمائة حديث. خمسمائة حديث بالمكون. بالمكوم بالمكوم فام سلمة ايضا رضي الله عنها نعم نوعا ما ايضا مكثرة. والسبب في اكثر عائشة رضي - [00:22:54](#)

الله عنها وعن ابيها يعني يقال في ذلك مثل ما حصل للصحابه. الصحابة منهم المكسب ومنهم ماذا؟ ومنهم منهم البوكسر ومنهم

المقل. وهناك من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن كان قديم الاسلام - [00:23:14](#)

ومع ذلك هو مقل. يعني ابو بكر ليس بالمكثر وعثمان اقل. رضي الله تعالى عنه ايضا طلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وابو

عبدة عامر ابن الجراح والزبير ابن العوام. رضي الله - [00:23:34](#)

وعنهم كلهم تعلمون من السابقين ومن العشرة كلهم مقلين. هؤلاء كلهم مقلين. والله الذي يبدو لا يعني عائشة كانت رضي الله عنها

فطنة وذكية كما تعلمون وحريصة على العلم. ولذا عندما علم ان عندها - [00:23:54](#)

وعلم اصبح الصحابة وايضا التابعين يأتون اليها وماذا؟ يسألونها. يأتون اليها ويسألون دونها نعم. وطبعا احيانا يعني قد يكون احيانا

الشخص عنده علم. ولكن قد يكون التلاميذ عن قليلين نعم وبالتالي لا ينتشر عنه العلم. وقد قال الشافعي ان الليث افقه من مالك -

[00:24:14](#)

ولكن لم يكن له تلاميذ يعني ينشرون علمه ويكترون من النقل عنه كما هو بالنسبة للامام مالك يعني هذا وجهة نظر الشافعي ولعله

نختم المجلس بترتيل بعض الايات من اخينا الشيخ محمد شعيب فليتفضل. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم - [00:24:44](#)

لا للرحمن الرحيم قل يا ايها الناس ان ان كنتم في شك من ديني فلا اعبدن الذين تعبدون من دون الله. اعبد الذين لتعبدون من دون

الله ولكن اعبد الله الذي يتوفى - [00:25:14](#)

باكو وامرت ان اكون من المؤمنين وان اقم وجهك لي ديني حنيفا. ولا تكونن من المشركين ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا

يضرک. فان ان فعلت فانك اذا من الظالمين - [00:25:54](#)

وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا لفضله. سبحانه. يصيب به من من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم.

سبحان الله شكرا بارك الله فيك. الله يقبل منا ومنك. يا كبير. امين - [00:26:34](#)